ان السكون عدم الحركة والكسر قريب للعدم لقلة افراده اذ لا يوجد الا في الاسم
واذا انتفى الشيء فلا يوجد بدله بعيد مع تيسر القريب وما احلى هذا والله
اعلم وما يناسب المقام ان الاصل في المبني السكون ووجهه ان السكون عدم
الحركة والعدم اخف من الوجود والبناء حالة لازمة يناسب فيها التخفيف
بالغايات هي قبل وبعد والجهات الست يحذف ما اضيفت له فتكون غاية
الكلام واخره ونقل الكسائي عن بني فقعس اعراب حيث وقال الزجاج حيث
اسم موصول بمعنى الذي وما بعد هذا على احدى اللغات مراده بها
ضم الثا باحوالها الثلاثة الواو والالف والياء وياخذام اعلم القراء بفتح
اوله على الموت لغة الحجاز بناوه على الكسر حملا له على نزال اسم فعل وتميم
مذهبان احدهما منعه من الصرف مطلقا للعلمية والعدل عن فاعله وقال المبرد
للعلمية والتانيث المعنوي كزينب قال الاشموني على الخلاصة وهذا اقوى
على ما لا يخفى اي لان هذا اعدل تقديري لا يصار اليه الا اذا تعذر غيره والثاني
وهو مذهب اكثرهم بناوه على الكسر اذا كان اخر راكوبا راسم قبيلة وذلك
ان لغتهم الامالة فيكسرون الراء حرصا عليها وذلك ان الراء تمنع الامالة عالم تكن مه
مكسورة كما هو بين في الالفية وغيرها ومنعه من الصرف اذا لم يكن راكحذام
العامل بالرفع اعلم ان الرفع من القاب الاعراب فيقال العامل في التابع هو العامل
في المتبوع وعامل المتبوع هنا يقتضي بنا اللفظ على الضم ونصب المحل ولا يعمل
الرفع واجاب الفاضل الهندي في ش الكافية بانه لما كان يقتضي الضم كانه
يقتضي الرفع لقربهما وفي الحلبي اوان العامل متوهم كانه توهم ان المتبوع نايب
فعل الفاعل الذي ناب عنه بان يقرا مبنيا للمجهول ثم تخلص عن الاشكال بالتزام
ان حركة التابع اتباع لضم المتبوع فليست حركة اعراب اه قلت سبقه لمثل

هذا

هذا العلامة بدر الدين الدماميني في ش المغني وهو مع بعده من كلام القوم
لا يظهر فيما نحن فيه اعني ياسيبويه العالم اذ الضمة غير ظاهرة حتى يحرك حركة
اتباع لها ومن الغريب لو صح ذلك امتناع اتباع الكسرة الظاهرة وجواز اتباع
الضمة المقدرة ولو قيل ان العالم خبر لمحذوف فما لزم شيء فتبصر والله سبحانه
وتعالى الموفق حركة البناء الاصلية لا يجوز اتباعها اي اتباعا نحويا بان تعت
ونحوه فهذا غير الاتباع السابق عن الحلبي والدماميني والفرق ان العارضة
تشابه حركة الاعراب في العروض والمعرب الفعل المضارع قالوا انما اعرب
لمشابهته الاسم في انه يعتريه معان لا تتميز الا بالاعراب نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن بجزم الثاني ان قصدت النهي عنهما وان قصدت النهي عن
الجمع نصبته وان قصدت اباحة الثاني رفعته ان قيل هذه المعاني تتميز بغير
الاعراب بان يقال على الاول انهاك عن اكل السمك وعن شرب اللبن وعلى الثاني
لا تجمع بينهما وعلى الثالث ولك شرب اللبن قلنا الغرض بقاء التركيب بحاله نعم
يرد ان الماضي يعتريه ذلك ايضا نحو ما اكل وشرب يحتمل نفي كل واحد او نفي
الجمع او اثبات الشرب بعطفه على النفي دون المنفي فلم يعرب فالاحسن ان
المضارع اعرب حملا على اسم الفاعل لمشابهته في الحركات والسكنات واحتمال
الحال والاستقبال كما ان اسم الفاعل حمل عليه في العمل بذلك للالتباس
بالمضارع وقفا اي في الوقف اي ان محل الالتباس الوقف اما الوصل فيمتازان
فيه بسكون هذا واعراب المضارع والمراد الالتباس بالمضارع الذي لام الامر
غير معتزم معه والا فالامر مضارع عندهم ايضا تحركت الواو وانفتح ما قبلها
الخ ولك ان تقول استثقلت الضمة على الواو فحذفت لالتقاء الساكنين ذكروا
الوجهين واقول يظهر لي الثاني لما ذكره الشمني وذلك ان شرط قلب الواو ياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)